

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
فى حفل العشاء الذى أقامته الغرفة التجارية الأمريكية**

تكريما للرئيس السادات

فى ٢٧ مارس ١٩٧٩

بسم الله

أولاً - دعونى أعبر عن شكرى وشكر شعبى لصديقى الحميم الرئيس كارتر الذى شاركنا الليلة - كنوع من تأييده لرخاء الشعب المصرى بعد ما حقق أمس السلام للشعب المصرى وللعالم كله . أننى حضرت الليلة لأطلب منكم وأناقش معكم المشكلة التى أواجهها فى بلدى مثلما اعتدت دائماً أن أناقش الجانب السياسى لمشاكلنا مع صديقى العزيز الرئيس كارتر . وان صبره وشخصيته وجرأته وشجاعته توجت بتحقيق توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل كحجر زاوية للتسوية الشاملة لواحده من أصعب المشاكل التى عرفها العالم . ألا وهى المشكلة العربية الاسرائيلية . وكان الرئيس كارتر عند وعده ، وحققنا السلام ، وأريد منكم ان تساعدونا لتحقيق الرخاء وسنبداً فوراً بعد تحقيق السلام فى تحقيق ثلاثة أهداف تحمل هذه الشعارات . السلام .. الديمقراطية .. الرخاء

السلام تحقق بفضل صديقى العزيز الرئيس كارتر الذى عمل بإسمكم وبإسم الشعب الأمريكى وكل محبى السلام فى العالم ، وقد توجت كل مجهوداته بتوقيع معاهدة السلام . الديمقراطية هي مسئوليتى وأنا بداتها بالفعل فى بلدى منذ ثمان سنوات سابقة . فلا توجد لدينا الآن معسكرات اعتقال ، بل سيادة القانون والديمقراطية ودولة المؤسسات .. وعقب عودتى مباشرة سأقدم الاتفاقية لمجلس الشعب

وكما وعدت شعبى سنبداً حواراً فى كل أنحاء البلاد على غرار المناقشات التى جرت عندكم فى فيلاديلفيا ، وسوف تجرى تعديلات على دستورنا من أجل المزيد من

الديمقراطية لبلدنا ، ولقد كانت بلدنا على مدى أكثر من سبعة آلاف سنة تحت نظام حكم مركزي ، وقد ورثنا مركزيه كل شئ في البلد

في يناير الماضي بدأت أمهد الطريق الى الديمقراطية الكاملة ، واعطينا المحافظين سلطات رئيس الجمهورية في محافظاتهم ، وكما قلت لكم فسأصدر بعد عودتي إلى بلدي إعلاناً بالحقوق الإنسانية . وسأحاول أن احقق الديمقراطية ، أما انتم فنتحملون المسؤولية أمام الرئيس كارتر فيما يتصل بجهودنا المشتركة من أجل تحقيق الرخاء

دعنى اقل لكم انه في الخامس من رمضان أكتوبر عام ١٩٧٣ قبل أيام من حرب أكتوبر استدعيت مجلس الأمن القومى وناقشنا كل شئ .. وكل واحد أدلى برأيه .. وفى نهاية المناقشة قلت لهم اريدكم ان تعرفوا ان اقتصادنا تحت الصفر وأيضاً عندما قلت تحت الصفر هذا معناه انه في نهاية ديسمبر سوف لا يكون عندنا رغيف العيش .. أننا كنا لا نملك عمله صعبة ولا يوجد من يساعدنا لاسباب كثيرة . كيف سندفع ذلك ولن ننسى هذا المستر ماكتمارا وبعد اعلان البنك الدولى افلاس مصر كما قلت لكم لم تكن نملك عملة أجنبية فى ذلك الوقت ، واقتصادنا تحت الصفر . طلب المستر ماكتمارا ان يعلن البنك الدولى افلاسنا . في يوم استقبلت مندوبا خاصا عندما قابلنى قال حاول ان تجد مليون دولار بأى ثمن ، وارسله الى ماكتمارا وسوف لا نعلن عن افلاسكم

وكان من الصعب ان اجد مليون دولار في هذا الوقت من سنة ١٩٧٣ حتى الآن ١٩٧٩ بدأنا عملية السلام معا بعد حرب أكتوبر . بدأت الولايات المتحدة مباشرة ومصر باتباع سياسة الباب المفتوح . فزملائى فى العالم العربى ارسلوا نقوداً عاجلة لى .. وحاولنا حتى هذه اللحظة ان نأخذ قرارات هامة . وكان علينا ان نحول اقتصادنا من اقتصاد حرب الي اقتصاد سلام وربما سمعتم اننى فى السنتين الأخيرتين تجولت فى بلدى من الشمال للجنوب والشرق والغرب وسأقول لكم ماذا وجدت فإن هذا ربما يساعدكم للوصول إلى حل . أننا نعيش فى مصر علي

٤% من أرضنا منذ ان كنا ١٧ مليوناً . وظللنا نعيش على نفس المساحة عندما كنا عشرين مليوناً تم اربعين مليوناً ورقعة الأرض الآن هي نفسها رقعة الأرض في الماضي . وكما قال خبير امريكى في الأراضي . قال لى .. انه وهو يعمل في واحدة من أغنى انواع التربة قال ان نهر النيل لا يستطيع احد ان يصدق عذوبته ووجدت ملايين الأفدنة من هذه الأراضي الخصبة ، وجدت هذا فى بحيرة ناصر وفي الوادى الجديد وفي الجنوب الذي يواجه الوادى القديم . وكل سنة يلقى ستة بلايين متر مكعب من الماء العذب في البحر الابيض . وتملك أيضاً قناة السويس ودعونى هنا أعبر عن شكرى وشكر شعبى للإدارة الأمريكية والشعب الأمريكى .. واشكركم لانكم ساعدتموني على تطهير وفتح القناة للملاحة الدولية ودفعتم ٩٠% من كل المبالغ التى كنا نحتاجها . وكذلك فإن العملية التى تشترك فيها اليابان لتوسيع القناة . والتى ستتم فى العام القادم . سيكون عائد القناة بعد ذلك ألف مليون دولار . وأنا نخطط حتى عام ألفين لنبنى ممرين للقناة بدلاً من واحد . كذلك وجدنا أننا نبنى الان حقلاً كبيراً من البترول بالقرب من

الاسكندرية . ومن حسن الحظ . وجدوا بجانب هذا الحقل حقلاً كبيراً . اننا ننتج بترولنا ونصدر من هذا البترول وقد كنا ننتج مليون برميل فى اليوم ولكن بسبب موقف اسرائيل لم نستطع ان ننتج هذه الكمية هناك ولكن بعد سبعة أشهر سنستعيد بترولنا . اننا نملك الماء والارض والبترول والقناة

ونحن نحتاج الى التكنولوجيا لطرق جديدة للرى والزراعة . كل هذا نستطيع أن نجده هنا في الولايات المتحدة . أرض سيناء مملوءة بالمعادن وفى غضون تسعة أشهر - طبقاً للإتفاقية التى وقعناها بالأمس بفضل الرئيس كارتر - سنتسلم خلال هذه الشهور القادمة ثلاثة ارباع سيناء بكل معادنها واراضها وكل شئ .. اننا نستطيع ان نعمل معا لقد حققنا السلام بفضل الرئيس كارتر وفضل الشعب الامريكى ولا بد ان نحقق الرخاء والازدهار لشعبنا على أساس من المشاركة

دعوني اقل أننى فخور بصديقى الرئيس كارتر . وبشجاعة الشعب الأمريكى..
وفخور بهذه الفرصة لاضع قضيتى امامكم والله معنا والسلام

www.anwarsadat.org